( 46 ) وأمّا الثاني: فلاَنّ التوحيد في الالوهية غير العبادة، فهو مبني على أنّ الاِله بمعنى المعبود، والعبادة من لوازم الاِله. ولكنّه بعيد عن الصواب، لاَنّ ما يتبادر من لفظ الجلالة هو المتبادر من لفظ الاِله، غير أنّ الاَوّل جزئي موضوع لفرد واحد، والثاني كلي وإن لم يوجد له مصداق آخر. والذي يدل على أنّ الاِله ليس بمعنى المعبود هو أنّه ربما يستعمل لفظ الجلالة مكان الاِله على وجه الكلية والوصفيّة دون العلمية، فيصحّ وضع أحدهما مكان الآخر، كما في قوله سبحانه: (وَهُوَ اللّهُ فِي السّماواتِ وَفِي الاَرْضِ يَعْلَمُ سِرّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ ما تَكْسِبُون) . (1) فإنّ وزان هذه الآية وزان، قوله سبحانه: (وَهُوَ الّذِي فِي السّماءِ إِلهٌ وِفِي الاَرْضِ إِلهٌ وَهُوَ الْحَكيمُ الْعَليم) . (2) (ولا تَقُولُوا ثَلاثَةٌ انْتَهُوا خَيراً لَكُمْ إِنّما اللّهُ إِلهٌ واحِدٌ سُبْحانَهُ أَنْ يَكونَ لَهُ وَلَد) . (3) (هُوَ اللّهُ الّذِي لاإِلهَ إِلاّ هُوَ الْمَلِكُ القُدّوسُ السّلامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ الجَبّارُ الْمُتَكَبّرُ سُبْحانَ اللّهِ عَمّا يُشْرِكُونَ* هُوَ اللّهُ الْخالِقُ البارِئُ الْمُصَوّرُ لَهُ الاَسماءُ الْحُسْنى يُسَبّحُ لَهُ ما فِي السّماواتِ وَالاَرضِ وَهُوَ الْعَزيزُ الْحَكيم) . (4) ولا يخفى أنّ لفظ الجلالة في هذه الموارد وما يشابهها يراد منه ما يرادف _____ 1 ـ الاَنعام:3. 2 ـ الزخرف:84. 3 ـ النساء:171. 4 ـ الحشر:23ـ 24.